

اول القصيدة

لما وضعت على صدري يد اليبس وصحني لي ليله الظلم والكبري
وله ايضا
انابي زار لسانه كان يبيدي في الهمم الطويل ولا اسرور
فقال الناس لما يعرفونك زارك العجم البير
فقلت لهم ورحم الله يحيى علي خدي له دريت بر
ورويت روحها ازغيفي لكانت من مدامعه تدور
قوله مع البصر بعين نظر العين الي التي سرعة
ثم بعيت عنه سرعة واصل البصر لادرك بالعين
الغربة ابي يعرب يعقوب كسفا القاني الراجح ارباع
سمعت اعطاني اني كانه جعله وديعة عنده من خزنة
ازالته الشفقة هرة الشمس بعد الفروب عشي
قطرة سناض حمله فطرح طيبة التفتيح وبيت
البريزي في صفة البديع قايق وان لم يان بعدة تشبهات
بيت ابي الفرج وبيته ان ابي الفرج يعصف اسرارة
بالية فيقول انما نزلت رموها على من قلت
من عتاقها فسقطت على حذمها فيسنة رموها
وعقت على اصابعها المصونة بالحق اسنانا قمتا
فجعل البيت كله استغارة فقال فامطر لولوا
وهو يريد بكت دعما وذكر نرجسا وورد وهو يريد
عينا وخذوا وذكر غنبا وبرد وهو يريد انزل وانسا
فتفتن

لعل القلوب
بعد الفروب

فتفتن حتى الفاظه هذه المعاني وزاد فابدية التشبيه
وهذا يعمله اهل القدرة عليها لشعره فقا بل الهري
هذا بقوله فنزحت شغفا وهو يريد نقلا اجسر
وذكر سنا قمر وهو يريد صوة وجهها وذكر لولوا
خاتم وهو يريد الامانة في البيت الثاني في مقابلة
بيت الصداي الفرج والاول توطئة وهو يصف امرأة
ذات ممة منقبة فسالها ان تكشف علي وجهها وتحدثه
فازالت تغلبها واسمعتة ولا حسنا من م عطر
والولوي يشبهه لاسنان في قوله كانا نسيم عت
للولو رطب ويشبهه به الكلام في مثل قوله الحجازي
ومن لولوا عند الحديث تنسا قطره وقوله الهري وسا
لولوا من خاتم عطر ويشبه الشعرا الريح كقول الواوي
فلمطر لولوا وهو شعر ومن احسنه قول الشاعر
ولما وقفا اللوداع ودمعها ودمعي يشيران الصابرة والرجا
بلس لولوا رطبا وانما صدي اعقينا وصار الكحل في خيها
وقال في عبد ربه رحم الله
وكان اغراض الاسما بمنونها حقا تالك بلولوا مشورا
فاحذره الرها ويحسنه فقال
وم ارجل من نسيم اعمى غداة اللوامن لولو كانا
قال فتوحيب استغارة التسم المعين موقفا
لطيفا وانما هو للشعر بسبب توسط اللولو الذي هو المعين

55

195